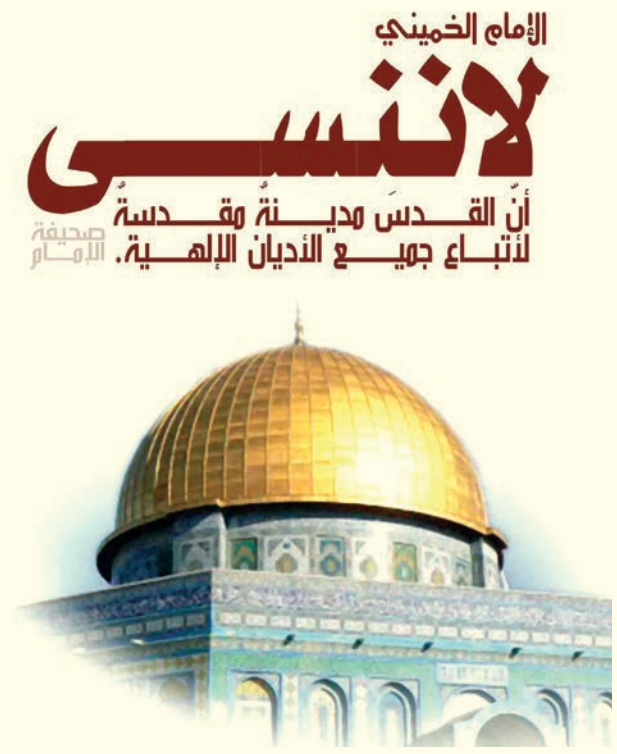

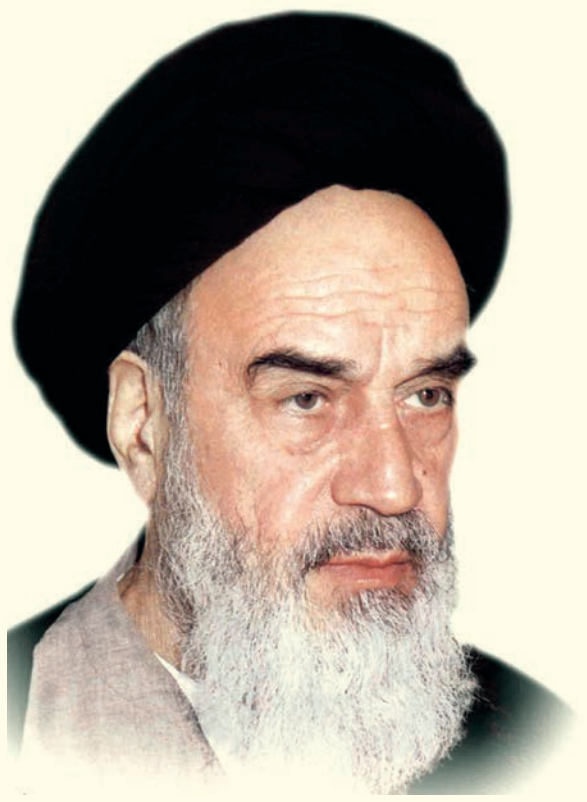

عبدالهادي: دائماً النداء الذي يستند الى الحق ويستند الى الحقيقة يستمر ويطول مادام هناك ظلم ولذلك هذا هو السر الحقيقي في نداء وثورة الامام الخميني (رض)

قيادات فلسطينية تتحدث للوفاق

الامام الخميني، الثورة الاسلامية وفلسطين

ياسين: جاءت الثورة الاسلامية بقيادة الراحل الامام الخميني (رض) لتعوض الشعب الفلسطيني ولتشكل الحماية للقضية الفلسطينية

الوفاق/ خاص
مختار حداد

النهضة الاسلامية في ايران عند انطلاقتها في ٥ حزيران من عام ١٩٦٣ لم تكن مهتمة فقط بالقضايا الداخلية بل كانت نهضة لديها اولويات اسلامية وعالمية لانقاذ الانسان من الظلم وبل حثه على مواجهته في المستوى العالمي. وفي اولى كلمات الامام الخميني قدس سره الشريف عند انطلاقة النهضة كان يحذر سماحته من خطورة الكيان الصهيوني ووجوب مواجهته ومن يدعم هذا الكيان الغاصب والمخططات الغربية المتمثلة بالامبريالية الأمريكية.

الامام الخميني قدس سره الشريف والثورة الاسلامية وفلسطين هم عناوين لايمكن فصلهما عن بعض، الثورة وقبل انتصارها وبعد انتصارها وحتى الان لديها أولوية على المستوى العالمي وهو تحرير فلسطين. وكلمات سماحة الامام خلال الثورة ومابعد الثورة وقراراته هي خير دليل على ذلك والنهج الذي رسمه سماحة الامام قد استمرت عليه قيادة الثورة بعد رحيله المتمثلة بالامام الخامنئي وجميع أركان الجمهورية الاسلامية وخاصة الشعب الايراني الذي يعتبر دعم المظلوم خاصة الشعب الفلسطيني واجب، هذا النهج الذي أعطى روحاً جديدة للقضية الفلسطينية والمقاومة في وجه الصهيونية. لتسليط الضوء على أهم أسباب استمرارية نهج الامام الخميني قدس سره الشريف في دعم القضية الفلسطينية التقت صحيفة الوفاق بعدد من قادة الفصائل الفلسطينية حيث قال ممثل حركة حماس في لبنان احمد عبد الهادي في تصريح للوفاق: نسأل الله عزوجل للامام الخميني (رض) الرحمة، الامام مدرسة بما تعني الكلمة من معنى، وعندما اطلقت الثورة صداها استمر حتى هذه اللحظة وأعتقد انه سيستمر مادام هناك مظلوما في العالم. وأضاف: السر في ذلك (تأثير نهج الامام على القضية الفلسطينية)، هو انه تكلم بصوت المظلومين وواجه الاستكبار العالمي، وهذا الذي جذب كل أبناء الأمة العربية والاسلامية بل المستضعفين في العالم لنداءه ولثورته ضد هذا ظلم وضد هذا الاستكبار. وبما أن الشعب الفلسطيني أرضه محتلة ومغتصبة من قبل العدو الصهيوني بنسبة الينا هذا قمة الاستكبار وقمة الاحتلال العنصري، بدل الشعب الفلسطيني على أرض فلسطين، ولذلك الامام الخميني (رض) بثورته أحيا القضية الفلسطينية. ومن هنا كان الشعب الفلسطيني ممنوناً له ومتأثراً بهذا النداء وبهذه الثورة العظيمة. خصوصاً انه من اللحظة الاولى انحاز مباشرة الى القضية، واستبدل العلم الاسرائيلي بالعلم الفلسطيني، وفتح السفارة الفلسطينية وأعلن يوم القدس العالمي. واستمر مدافعاً عن فلسطين وعن القضية الفلسطينية، ومن بعده اخوانه وابنائه من الإخوة في ايران في الحرس الثوري وقوة القدس هم حملوا اللواء، وهم اليوم يدعمون المقاومة الفلسطينية بكل اشكال الدعم، وبسبب هذا الدعم وصلت المقاومة الى ماوصلت اليه من انجازات ومن رسم معادلات في مواجهة العدو الصهيوني. دائماً النداء الذي يستند الى الحق ويستند الى الحقيقة يستمر ويطول مادام هناك ظلم، لذلك هذا هو السر الحقيقي في نداء وثورة الامام الخميني (رض). بدوره قال القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مروان عبدالعال للوفاق: لاشك ان أهم مسألة في فكر الامام الخميني (رض) هي أنه استطاع بأن يجدد أو يضع ديموميات للفكر المتجدد خاصة ان طرح فكرة الانفتاح على العالم بأفق تقدمي حضاري، وبأفق تحدث عن اسلام حداثي، وطبعا بمواجهة كل اشكال استخدام الاسلام بمسائل تخدم الأمبريالية الأمريكية، لأنه اساسا دائماً كانت الثقافة ليست الموضوع اكثر من هي الاداء لفرض ربما اشكال من السيطرة على الارادة وعلى عقل الناس وعلى الرأي العام. مضيفاً: فعندما استغل الاسلام بمسألتين، يعني الآن هناك يوجد نموذج وهو النموذج الارهابي، الذي تم انشاؤه لكي يخدم المشروع الأمريكي بأدوات رجعية، مثل مشروع داعش وهو نفس المشروع الذي الان يتحدث عن الاصلاح الديني، ولكن هو تطبيع ديني الذي يطرح تحت مسمى الاتفاق الابراهيمي، وهذا واضح تماما لأن القوى المستكبرة تريد السيطرة على المنطقة من خلال السيطرة على العقول. وختم بالقول: لكن نحن اليوم نرى شكل مختلف لهذا الموضوع، انا برأيي هنا العلامة الفارقة التي قدمها الامام الخميني (رض) من خلال هذه الثورة وهي مسألة تعتمد على الوعي وتعتمد على العقل وتعتمد على الاساس التقدمي للشعوب، لانها تمتلك ارادتها وتستطيع أن تفرض آراؤها على مستوى الأمة. في السياق ذاته قال القيادي في جبهة التحرير الفلسطيني محمد ياسين: نحن كشعب فلسطيني نشعر بإمتنان كبير للجمهورية الاسلامية ولسماحة الامام الخميني (رض) بهذا الانجاز العظيم الذي قام به في الوقت الذي كانت الأمة العربية تخسر من خلال اتفاقيات الذل في كمب ديفيد أهم موقع عربي في مواجهة العدو الصهيوني، جاءت الثورة الاسلامية بقيادة الراحل الامام الخميني (رض) لتعوض الشعب الفلسطيني ولتشكل الحماية للقضية الفلسطينية، ونحن منذ انطلاقة الثورة وانتصارها اتخذت الثورة الاسلامية خط واضح بياني في دعم الشعب الفلسطيني والانتصار للقدس ولقضية فلسطين وهي مستمرة حتى هذه اللحظة وهذا إن دل على شيئ يدل على العمق الاستراتيجي بالنظرة العميقة التي كانت تسكن الامام الخميني بتطلعاته تجاه هذه القضية. وأضاف: من العوامل الأخرى باستمرار هذه الثورة التي ارتكزت أيضاً على مصالح الشعب الايراني، ولكل الشعوب المظلومة في مواجهة الاستكبار العالمي، وهذه الانجازات عظيمة جداً ونحن نشعر يوما بعد يوم في تعاظم انجازات هذه الثورة، وإننا أصبحنا على قرب مسافات وفي الربع الاخير من الانتصار النهائي على العدو الصهيوني.

خارطة طريق اقتدار الثورة

الوفاق/ خاص
مجتبى على حيدرى

في الذكرى الثالثة والثلاثين لرحيل مفجر الثورة الإسلامية وباني صرحها الشاهق في إيران الإمام الخميني قدس سره، حدد قائد الثورة سماحة الإمام الخامنئي طريق اقتدار الثورة الإسلامية في مستهل كلمته التي وصف بها الإمام الراحل بروح الثورة وسر انتصارها، محذرا من مؤامرات أعداء النظام الإسلامي لتشويه فكر الإمام الخميني النابع من خضم القرآن الكريم. وقد وضع قائد الثورة خلال كلمته النيرة التي ألقاها في مرقد الإمام الراحل جنوب طهران بحضور جمع غفير من أبناء الشعب الايراني وجمع غزير من المسؤولين العسكريين والمدنيين وضيوف من بلدان أخرى، وضع النقاط على الحروف فيما يخص الكثير من الأحداث الداخلية والخارجية، ومن أهمها فشل المراهنة على دق إسفين بين الشعب والمسؤولين، مشددا على أن ولاء الجماهير للنظام الإسلامي اليوم أكثر مما كان عليه في بداية الثورة بكثير، وأن سر ديمومة النظام وتعاظم قوته واقتداره يعود إلى دور الشعب في تقرير مصيره، خلافا لباقي الثورات التي صنعت من شعوبها سُلما للوصول إلى السلطة.

وفي جانب آخر من كلمته التي حظيت باهتمام واسع، تطرق الإمام الخامنئي إلى الحسابات الخاطئة التي اعتمدتها الولايات المتحدة وأذنابها عبر أخذهم بمشورات يقدمها لهم إيرانيون وصفهم بالخونة المزدوجين، حيث قال: هؤلاء المستشارون الخائنون لا يخونون بلادهم فحسب بل يخونون الأمريكان أيضاً لأنهم بهذه المشورات غير الصحيحة يتسببون في إخفاقهم، مشيرا إلى أن أكذوبة ابتعاد الشعب الإيراني عن الدين والنظام الإسلامي مثال بارز على هذه المشورات المخادعة والحسابات الخاطئة مذكرا في الوقت نفسه أن التشييع المليوني لجثمان الشهيد قاسم سليماني والشهداء الذين التحقوا بركبه، يؤكد خلاف ذلك. وأما الرسالة الأبلغ التي وجهها سماحته للإدارة الأمريكية هي إنهاء قرصنة النفط الإيراني، واضعا معادلة جديدة أمام الأنظمة التي تنصاع لإملاءات الولايات المتحدة بأن إيران ستعوض ما يسرق من نفطها عن طريق ناقلات تلك الدول. وختم الإمام الخامنئي كلمته بوصايا عدة هي بمثابة ميثاق لصيانة الثورة واعتلائها خلال ما رسمه من خارطة طريق سابقا تحت عنوان الخطوة الأربعينية للثورة، وكان من أبرز الوصايا التي جاءت بمثابة أوامر ولائية واجبة الطاعة من منظار شرعي وثوري هي: «لا تدعو ذكرى الإمام الراحل تدخل في غياهب النسيان لأنه يمثل روح الثورة»، و«لا تمنحوا الأعداء، فرصة بث اليأس في نفوسكم».

رحل الامام ولكن الثورة متجددة

محمد الياسري
كاتب عراقي

في الذكرى السنوية لرحيل مفجر الثورة الاسلامية الامام الخميني العظيم (قدس) وما تركه من ارث كبير واهمها الجمهورية الاسلامية "ام القرى" التي تبنت الدفاع عن المستضعفين امام المستكبرين سواء الكتلة الشرقية او الحلف الغربي. وهنا لابد من الاشارة كيف تحولت ايران الى ام القرى.

"ام القرى" احدى المفردات القرآنية التي تم بحثها وفق الخطاب الديني المعاصر التي وردت في القرآن الكريم: "وَهَـٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا" (الانعام ، ٩٢) وتعني جموع المسلمين بشكل العالم الاسلامي وليس محل اقامتهم و "إِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ" (الانبياء ، ٩٢) تعني بأن المسلمين هم امة واحدة لديهم انسجام وتحرك واحد باتجاه هدف واحد، وهو ما يعني اقامة النظام الاسلامي بقيادة الفقيه الجامع للشرائط ليتحقق مفهوم "ام القرى" وهذا يعني تغير الزمان والمكان وتصبح الدولة التي يقودها الفقيه "ام القرى" ، وهذا يدل على ان هذه المفردة لاتختص ببلد ما ولا سكان محددين وانما ترتبط ذاتيا بالنظام الاسلامي وقيادته الدينية وهذا ما تحقق في ايران، فبعد انتصار الثورة الاسلامية للامام الراحل الذي اكد منذ البداية على كتابة الدستور الدائم للبلاد وتضمينه الاسس الفكرية والعملية للاسلام والالتزام بتطبيقها ..

وبالفعل اقر الدستور الاسلامي القائم على اساس شريعة الاسلام رغم تشكيك الشرق والغرب وجاء الدستور بشكل حداثوي حضاري بعيدا عن التحجر، وفق المنطق القرآني القائم على اساس الاسلام خاتم الاديان وشامل لكل البشرية وعالمي.. وقد الزم الدستور الحكومة الاسلامية في ايران اقامة كل سياستها العامة على اساس التضامن مع الشعوب الاسلامية ووحدتها وسعيها الى تحقيق الوحدة السياسية والتكامل الاقتصادي والارتباط الثقافي مع العالم الاسلامي. وبعد انتصار الثورة الاسلامية والقيادة الحقة للامام الخميني (قدس) اصبح واجبا عليها ان تقود العالم الاسلامي وعلى الامة واجب ولايتها. ومن هنا تحولت الجمهورية الاسلامية الى نواة مركز الاسلام العالمي ومنها انطلقت قاعدة ايران الاساسية نحو تحقيق الوحدة الاسلامية ودعمت الحركات الاسلامية في الدول الاسلامية المختلفة وقد اعطى الدستور الايراني دورا اساسيا شاملا بالسعي الى تطبيق الشريعة او المساعدة على تطبيقها في أي مكان بالعالم.

● التحليل الأخباري

القدس والقضية الفلسطينية في فكر الإمام الخميني (قدس)

عدنان علامة
عضو الرابطة الدولية للمحللين السياسيين

لقد كان للقدس وفلسطين مكانة خاصة في قلب وفكر الإمام الخميني (قدس) في كافة مراحل حياته. ولكن ما يميز هذه المكانة هي ترجمتها عملياً إلى أفعال حين إعلانه عن إنتصار الجمهورية الإسلامية. والأهم من ذلك هو ثبات الموقف بعد مرور ٣٣ عاماً على إرتحال الإمام إلى الملكوت الأعلى متسلحاً بالإنتصار على الطاغوت ونصرة المستضعفين في كل مكان وخاصة في فلسطين.

فتشت عما اكتبه للتعبير عن الشكر الجزيل لما قدمه الإمام الخميني للقدس وفلسطين؛ ولأثبت للتاريخ بأن الجمهورية الإسلامية ظلّت وفية للقدس ولفلسطين وشعبها خاصة بعد أن تناسى الحكام الأعراب عدو الأمة الصهيوني الغاصب. فطبعوا مع المحتل الصهيوني الغاصب، وحولوا بوصلة العداء نحو إيران.

لا بد من أن نقف مع بعض إنجازات هذا العالم الجليل الثاقب البصر والبصيرة حيث تعجز المجلدات عن تعدادها. كان الإمام الخميني شامخاً بشموخ "جبل دماوند"، وكان صلباً بصلابة الفولاذ، وكان شجاعاً مقداماً لا تثنيه التهديدات مهما عظمت. وكان واثقاً من النصر لتحقيق حلم الأنبياء والأوصياء؛ فكان له ما أراد. فكان نعم القائد والمرجع.

فلم يأبه للدعم الأمريكي والبريطاني والصهيوني وبطش السافاك، وتحقق الإنتصار بفضل تصميم وإصرار هذا القائد العظيم. وأول إنجازاته كانت في تسليم سفارة الكيان الغاصب لمنظمة التحرير الفلسطينية لتصبح سفارة فلسطين في إيران.

وقد وصف مفجر الثورة الإسلامية في إيران الإمام الخميني الراحل رحمه الله الكيان الصهيوني بأنه غدة سرطانية زُرعت في جسم الأمة الإسلامية داعياً إلى إستئصالها والتخلص منها إلى الأبد.

فهذه الغدة السرطانية إنتقلت رعايتها ودعمها عبر الزمن من الإستعمار البريطاني إلى الولايات المتحدة التي لم تتوقف أبداً عن تقديم كل أشكال الدعم والمساندة العسكرية والسياسية واللوجيستية وراحت تضغط على الدول العربية والأطراف الفلسطينية الداخلة في عملية التسوية لقبول السياسات والشروط التي تمليها إسرائيل، فيما واصلت الأطراف العربية والفلسطينية الوثوق بواشنطن واعتبارها راعياً رئيسياً لما يسمى "السلام الإسرائيلي –الفلسطيني".

ولا بد من الإشارة بأن تصريحات الإمام الخميني (قُدِّس) ليست تصريحات سياسية تتبدل مع الوقت، بل إنها فتاوى من مرجع الأمة الإسلامية لا ينتهي مفعولها حتى تتحقق.

فالكلمات التي قالها الإمام تدل على تكريس اللاءات الثلاثة التي تخلى عنها حكام الدول العربية الذين تآمروا على القضية الفلسطينية شعباً وأرضاً. وقد فاجأ قادة فصائل المقاومة الفلسطينية الصديق والعدو خلال الإحتفال بإنتصار عملية "سيف القدس" بإعلانهم عن الدور الرئيسي لإيران في دعمهم وأهمها تقنية تصنيع الصواريخ البالستية بعيدة المدى. وقد أثبت هذا الإعلان بأن إيران هي الصديق والحليف الرئيسي للشعب الفلسطيني بعد أن تخلى حكام دول الخليج الفارسي وبعض حكام العرب عن فلسطين شعباً وارضاً وتحالفوا مع العدو الصهيوني. "فلسطين لنا يعني لنا"، "وإن غداً لناظره قريب".